

الأحكامُ الذوقيةُ للأصمعيِّ (ت ٢١٦هـ) في كتاب الموشمِ في مآخذ العلماءِ
على الشعراءِ لأبي عبدِ الله محمد المرزباني (ت ٣٨٤هـ)

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

يتناول بحثنا الموسوم بـ (الأحكام الذوقية للأصمعي في كتاب الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني) جانباً تطبيقياً من نقد أحد علماء اللغة في القرن الثاني للهجرة وبداية القرن الثالث الهجري ألا وهو الأصمعي .

وتحليل آرائه النقدية لمعرفة قدرته على تذوقه النصوص الشعرية ، ومن ثم معرفة مزايا أحكامه الذوقية النقدية التي أوردها المرزباني وعدّها مآخذ على الشعراء دون أن يناقشها ، أو يعرضها على المقاييس الفنية الجمالية ، ومن ثم نستطيع بعد ذلك أن نسميها مآخذ .

وقد تبين أن تلك الأحكام كانت تفتقر إلى الذوق الناقد والحس المرهف ، إذ اعتمدت على الأساس العلمي فقط ، لذلك جاءت قاصرةً عن بلوغ الغاية التي خلق من أجلها فن الشعر ، وهو التعبير عن المشاعر الإنسانية بلغة تحمل في طياتها كل أبعاد التجربة الإنسانية.

وهذه السمة لم يلتفت إليها الأصمعي ، وإنما حاكم الشعراء استعمال لفظ أو تشبيه لم يرد في طرق التعبير العربية .